unesco
منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

المجلس التنفيذي

الدورة الرابعة عشرة بعد المائتين

214 EX/23

٢١٤م ت/٢٣

باريس، ٢٠٢٢/٣/٣١
الأصل: إنجليزي

البند **٢٣** من جدول الأعمال المؤقت

تنفيذ قرار المؤتمر العام ٤١م/٥١
وقرار المجلس التنفيذي ٢١٢م ت/٤٤
بشأن المؤسسات التعليمية والثقافية في الأراضي العربية المحتلة

الملخص

تُقدَّم هذه الوثيقة عملاً بالقرارَين ٢١٢م ت/٤٤ و٤١م/٥١.

وتحتوي هذه الوثيقة على معلومات عن المساعدات التي قُدّمت إلى السلطة الفلسطينية والجهات الفلسطينية المعنية، وعن المستجدات التي طرأت منذ الدورة الثانية عشرة بعد المائتين للمجلس التنفيذي.

ولا تترتب على هذه الوثيقة أية آثار مالية أو إدارية.

القرار المطلوب: الفقرة ٤٠.

Job: 2200935

المقدمة

١ - تمتد الفترة المشمولة بهذا التقرير من أيلول/سبتمبر ٢٠٢١ إلى شباط/فبراير ٢٠٢٢.

٢ - وترد معلومات مفصَّلة عن أنشطة اليونسكو في قطاع غزة في الوثيقة ٢١٤م ت/٢٢ المعنونة "فلسطين المحتلة"، ولذلك لا ترد في هذه الوثيقة معلومات عن هذا الموضوع.

التربية والتعليم

٣ - لا تزال الأزمة التي طال أمدها في فلسطين مستمرة ويتضرر منها زهاء ٢,١ مليون شخص، ومن بينهم ٩٣٣٩٩٤ طفلاً، يعيشون في قطاع غزة والضفة الغربية، بما يشمل القدس الشرقية[١]. وقد تفاقمت هذه الأزمة بفِعل تفشي جائحة كوفيد-١٩ التي تسببت في زيادة مستويات البطالة، التي كانت مرتفعة أصلاً، في الضفة الغربية وقطاع غزة.

٤ - وسيحتاج ٦٠٠٠٠٠ فلسطيني تقريباً من جميع أنحاء فلسطين، ومنهم زهاء ١٣٤٠٠ طفل من ذوي الإعاقة، إلى المساعدة الإنسانية لتمكينهم من الانتفاع بالتعليم في عام ٢٠٢٢. ويعيش ٧٤٪ تقريباً من هؤلاء الأشخاص في قطاع غزة وأكثر من ٢٦٪ منهم في الضفة الغربية، بما يشمل القدس الشرقية. وتشمل العقبات الطويلة الأمد التي تحول دون انتفاع الأشخاص بالتعليم افتقار المدارس إلى البنية الأساسية الآمنة الكافية و/أو الملائمة في جميع أنحاء فلسطين، بما يشمل القدس الشرقية، ولا سيّما في قطاع غزة المتضرر بوجه خاص من الأزمة، حيث تعمل نسبة ٦٥٪ من المدارس تقريباً بنظام التناوب. وتفاقمت المصاعب والتحديات في هذا المجال في عام ٢٠٢١ بسبب موجات انتشار مرض فيروس كورونا المتتالية التي أفضت إلى إغلاق المدارس ورياض الأطفال لفترات طويلة في إطار التدابير المتخذة لاحتواء الجائحة[٢].

٥ - وتواصل اليونسكو، في هذه الظروف، تقديم الدعم التقني من خلال الدور الذي تضطلع به بصفتها مستشاراً تقنياً لفريق عمل قطاع التعليم في فلسطين، ورئيساً مشاركاً لفريق العمل المعني بالتعليم الجيد وفريق العمل المواضيعي المعني بالتعليم العالي، وبصفتها عضواً في سائر أفرقة العمل المواضيعية، ولا سيّما تلك المعنية بالتعليم الجيد، والتعليم الشامل للجميع، والمهارات الحياتية.

٦ - وفضلاً عن ذلك، قدّمت اليونسكو الدعم إلى وزارة التربية والتعليم الفلسطينية في تعزيز الحوار بشأن السياسات وفي إعداد ثلاث مذكرات توجيهية بشأن الحوكمة وضمان الجودة والتعليم الرقمي. ووفرت خطط العمل الرامية إلى تنفيذ التوصيات المتعلقة بالسياسات والتي تمخضت عنها هذه المذكرات التوجيهية الثلاث فرصة إضافية لليونسكو لتناول أولويات وزارة التربية والتعليم ومعالجتها. وأُعدّ تقرير جامع في هذا الصدد أُرسل إلى وزارة التربية والتعليم، وسيوفر أساساً يُستند إليه في عملية وضع استراتيجية التربية والتعليم المقبلة في فلسطين.

---

١ https://www.unicef.org/media/112316/file/2022-HAC-State-of-Palestine.pdf

٢ https://docs.google.com/viewerng/viewer?url=https://www.ochaopt.org/sites/default/files/HNO_2022.pdf

٧ – وتواصل اليونسكو دعم المساعي الرامية إلى تنفيذ سياسة التعليم الشامل للجميع في فلسطين بفضل الأموال التي تلقتها من مبادرة "التعليم لا يمكن أن ينتظر"، إذ جرى في هذا الصدد وضع دليل بشأن التعليم الشامل للجميع في عام ٢٠٢١، وعُقدت دورات تدريبية انتفع بها مشرفون ومستشارون ومديرو مدارس في ١٧٧ مدرسة موجودة في مناطق مهمشة بالضفة الغربية. وانتفع أيضاً ١٣ معلماً بأنشطة تنمية القدرات في مدارس "الإصرار" الثلاث الموجودة في الضفة الغربية، لتمكينهم من تقديم الدعم النفسي والاجتماعي اللازم إلى الطلاب المرضى في المستشفيات.

٨ – وقامت اليونسكو، في إطار المشروع نفسه، بإعادة توزيع الأموال من أجل اتخاذ إجراءات التصدي للأزمة الناجمة عن تفشي جائحة كوفيد-١٩. فأقامت اليونسكو، بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم، مخيمات صيفية في ١٠٠ مدرسة في الضفة الغربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية من الصف الأول إلى الصف الرابع من أجل سد الثغرات التعليمية في مادتي اللغة العربية والرياضيات. واستفاد ١٠٠٠٠ طالب و٣٦٠ معلماً و٣٤ مشرفاً و١٠٠ مدير مدرسة من هذا النشاط. وتم بالتزامن مع ذلك تقديم الدعم إلى وزارة التربية والتعليم فيما يتعلق بتقييم الثغرات التعليمية، من خلال تزويد البيانات عن الضفة الغربية وقطاع غزة لتحديد المعايير التي سيجري بناءً عليها تحديد الأنشطة اللازم تنفيذها في هذا الصدد.

٩ – وقامت اليونسكو أيضاً، بفضل التمويل الوارد من مبادرة "التعليم لا يمكن أن ينتظر" في إطار المشروع الرامي إلى حصول الأطفال المتضررين من جائحة كوفيد-١٩ على التعليم، بتوفير ٤٣ حاسوباً محمولاً لمجموعة من المدارس المهمشة في المنطقة "جيم" لتوفير فرص الانتفاع بالتعلم عن بُعد.

١٠- وأقامت اليونسكو، بدعم من برنامج "تنمية القدرات من أجل توفير التعليم"، دورة تدريبية في ميادين العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات لتدريب ٤٨ معلماً على استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال التحكم الآلي. وأتاح هذا التدريب نقل المعارف التي اكتسبها المعلمون إلى ٥٠٠ طالب في الضفة الغربية وقطاع غزة. وركّز التدريب على أهمية استخدام الذكاء الاصطناعي في حل المشكلات والعمل الجماعي، وإمكانية استخدامه لحل شتى أنواع المشكلات على الصعيدَين المحلي والعالمي.

١١- وأقامت اليونسكو، خلال الفترة الممتدة من أيلول/سبتمبر إلى تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢١، دورة تدريبية بالتعاون مع منظمة العمل الدولية من أجل تدريب الموظفين المعنيين بالتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني في وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة العمل على التنبؤ بالمهارات اللازمة لسوق العمل. وأقامت اليونسكو أيضاً، في إطار مشروع "تشغيل الشباب في منطقة البحر الأبيض المتوسط" الذي يموله الاتحاد الأوروبي، دورة تدريبية في تموز/يوليو ٢٠٢١ من أجل تدريب المعلمين المعنيين بالتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني على ريادة الأعمال، ونفّذت فضلاً عن ذلك دورة للتدريب على التنبؤ بالمهارات في أيلول/سبتمبر ٢٠٢١. وسعياً إلى ضمان استدامة هذه الأنشطة المتعلقة بالتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني، ستواصل اليونسكو، في إطار اتفاقية التمويل المبرمة مع الوكالة البلجيكية للتنمية، تعزيز التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني من خلال تعزيز الأخذ بنهوج مبتكرة وتعميم تعليم المهارات التقنية والرقمية والجامعة للتخصصات للشباب بغرض المساهمة في تخفيض معدل البطالة المرتفع في فلسطين. ويشمل المشروع المشترك بين اليونسكو والوكالة البلجيكية للتنمية أيضاً إنشاء "نظام معلومات لإدارة العمل"، وتكييف مجموعة الأدوات المتعلقة بالمهارات المهنية والحياتية وفقاً للسياق. وستمهد هذه الأمور الطريق للقيام بالمزيد من الأنشطة الرامية إلى تعزيز التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني للتمكّن من التوفيق بين العرض والطلب.

١٢- واستمر العمل منذ أيلول/سبتمبر ٢٠٢١، بفضل التمويل الذي قدمته اليابان، على تدريب العاملين التقنيين والمعلمين في القناة التلفزيونية التابعة لوزارة التربية والتعليم لضمان بث دروس جيدة في إطار دعم اليونسكو للمساعي الرامية إلى توفير التعلم عن بُعد في فلسطين. وأُعدت أيضاً ثلاثة مقاطع فيديو تعليمية بشأن ثلاث صناعات حِرفية مهددة بالاندثار في فلسطين، وهي صناعة الصابون والجلود والنحاس، ويجري العمل حالياً على إعداد دليل تعليمي لتشجيع الشباب الملتحقين بالتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني على تعلم هذه الحِرف.

١٣- وختاماً، شرعت اليونسكو، في إطار متابعة عملية وضع استراتيجية للتعليم العالي، في تقديم الدعم إلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في وضع إطار للرصد والتقييم لرصد التقدم المحرز نحو تحقيق غايات هدف التنمية المستدامة ٤.

الثقافة

١٤- واصلت اليونسكو، خلال النصف الثاني من عام ٢٠٢١، مواجهة المصاعب الناجمة عن جائحة كوفيد-١٩ التي عرقلت كثيراً سير الأنشطة الثقافية، فضلاً عن المصاعب الأخرى التي لا تزال قائمة في بيئة العمل في فلسطين. بيد أن هذه المصاعب لم تحل دون تنفيذ اليونسكو وشركائها الرئيسيين للمشاريع الجارية وتحقيق نتائج ملموسة.

١٥- وأُنجز بحلول نهاية عام ٢٠٢١ المشروع الناجح للتنمية المحلية عن طريق ترميم وإحياء المواقع والمباني التاريخية في فلسطين، الذي مولته السويد، والذي يمثل حصاد تسع سنوات من الدعم. وأنجزت اليونسكو الأنشطة الأخيرة في إطار هذا المشروع التي شملت نشر وثيقة عن إنجازات المشروع وأفضل الممارسات المتعلقة به بعنوان "*آفاق جديدة للأماكن المنسية*"، وهي وثيقة مرجعية تسجل تاريخ المشروع برمته والإنجازات التي تحققت في إطاره. فضلاً عن ذلك، قدمت اليونسكو الدعم اللازم للارتقاء بعمليات حفظ القطع الأثرية في مستودع وزارة السياحة والآثار الفلسطينية، وساعدت في إعادة تأهيل متحف الخليل القديمة وافتتاحه وتشغيله، الذي بات وجهة من الوجهات التي يقصدها الزائرون المحليون والسياح من مختلف أرجاء العالم في يومنا هذا. وتعاونت اليونسكو ووزارة السياحة والآثار أيضاً على إنشاء وتدشين المتحف الافتراضي الفلسطيني الأول الذي يعرض نسخاً رقمية لأربعين قطعة أثرية من مختلف العصور على موقع إلكتروني وتطبيق للأجهزة المحمولة. ويزخر هذا المتحف الافتراضي بمعلومات مقدّمة بطريقة ميسرة عن التراث الفلسطيني المنقول، ويمكن توسيع نطاقه في المستقبل لتلبية احتياجات الباحثين وغيرهم من طالبي العلم والمعرفة.

١٦- وقدّمت اليونسكو، من خلال صندوق التراث العالمي، الدعم للمساعدة في وضع خطة صون وإدارة موقع التراث العالمي المتمثل في "مدينة الخليل القديمة"، وكذلك في إعداد ملف ترشيح موقع "مدينة أريحا القديمة/تل السلطان" لإدراجه في القائمة التمهيدية للمواقع الفلسطينية المراد إدراجها في قائمة التراث العالمي. وقدّمت اليونسكو والهيئات الاستشارية التابعة لها تعليقات وملاحظات على المشروع شبه النهائي لخطة صون وإدارة موقع "مدينة الخليل القديمة" استرشدت بها وزارة السياحة والآثار في إعداد المشروع النهائي لهذه الخطة من أجل تقديمه إلى اليونسكو. وقدّمت اليونسكو أيضاً الدعم للمساعدة في إعداد خطة حضرية مفصَّلة لموقع التراث العالمي "فلسطين: أرض الزيتون والكروم – منظر طبيعي ثقافي من بتّير جنوب القدس" لوضع قوانين ولوائح لتنظيم أعمال البناء في المناطق الموجودة في المنطقة الفاصلة للموقع، وذلك لإدارة التحول الحضري في هذا الموقع بفعالية. وأُعدت الوثائق الختامية بالتعاون مع وزارة السياحة والآثار وبلدية بتّير ووزارة الحكم المحلي التي ستضطلع بالموافقة على هذه الوثائق.

١٧- وأُحرز تقدم في أشغال تجديد مبنى "متحف الرواية" في بيت لحم وترميمه، التي تمولها النرويج، خلال الفترة المشمولة بالتقرير. فانتهت الأشغال الجارية وتم التحضير لمرحلة التجديد والترميم النهائية للمتحف التي تتضمن تحديث الأجهزة والمعدّات السمعية البصرية اللازمة لتوفير الخدمات التفاعلية المتعددة الوسائط للزائرين. وجرى تمديد المشروع بلا تكلفة إضافية حتى ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٢، بالاتفاق مع الجهة المانحة، ليتسنى الانتهاء من المرحلة النهائية من أشغال تجديد المتحف وترميمه ووضع أفكار ملموسة بشأن محتويات المتحف المتعددة الوسائط وكيفية وصف مقتنياته، بالتنسيق الوثيق مع السلطات المختصة وسائر الجهات المعنية.

١٨- وقدّمت اليونسكو الدعم اللازم لوزارة الثقافة الفلسطينية لإدخال تعديلات جديدة على قانون صون التراث الثقافي غير المادي في فلسطين، من خلال مشاركة الخبراء المختصين والمؤسسات الثقافية المتخصصة في مجال التراث الثقافي غير المادي، من أجل معالجة بعض المسائل التي طُرحت خلال عملية اعتماد هذه التعديلات. وجرى تحسين السجل الرقمي الخاص بالتراث الثقافي غير المادي، الذي تديره وزارة الثقافة، فضلاً عن تدريب الموظفين المعنيين، سعياً إلى عرض عناصر التراث الحي بصِيغ رقمية وإتاحة المعلومات لعامة الناس وتمكينهم من الانتفاع بها لأغراض التوثيق والبحث والترويج. وساهم تحسين السجل الرقمي الخاص بالتراث الثقافي غير المادي بصورة غير مباشرة في إدراج "فن التطريز في فلسطين: الممارسات والمهارات والمعارف والطقوس المرتبطة به"، وكذلك "الخط العربي: المعارف والمهارات والممارسات المرتبطة به" (وهو ترشيح متعدد الجنسيات)، في القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للبشرية، وذلك في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢١. وتم التحضير لعملية الاستعراض الداخلي التمهيدي للوثائق المتعلقة بالتراث الحي وبالتربية والتعليم في الضفة الغربية وقطاع غزة لتعزيز الروابط الموجودة بين أمور صون التراث الحي وأمور التربية والتعليم، وذلك في إطار مبادرة مشتركة لليونسكو للعمل معاً على تحقيق أهداف التنمية المستدامة. ويجري العمل أيضاً على إعداد مقاطع فيديو تعليمية ودليل بشأن ست حِرف تقليدية مهددة بالاندثار، وذلك في إطار المرحلة الأولى من مشروع "*تطوير المهارات الرقمية والتعليم من أجل التنمية المستدامة من خلال التعلم عن بعد في فلسطين*" الذي تموله اليابان. وسعياً إلى تعزيز الإحاطة بالترابط بين الحِرف التقليدية والمعارف المحلية من ناحية، والتراث الحي الذي يواصل تحديد وبلورة ممتلكات التراث العالمي في بيت لحم والبلدة القديمة في الخليل من ناحية أخرى، يُجرى حالياً بحث معمَّق بشأن الحِرف التقليدية والممارسات والمهارات والمعارف التقليدية في كلا الموقعَين، وذلك في إطار المشروع الآنف الذكر.

١٩- واستمر تقديم الدعم إلى وزارة الثقافة من خلال مشروع "إعادة صياغة السياسات الثقافية لتعزيز الحريات الأساسية وتنوع أشكال التعبير الثقافي"، الذي تموله السويد في إطار اتفاقية حماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي لعام ٢٠٠٥. وأنجزت اليونسكو دراسة بشأن "أثر جائحة كوفيد-١٩ في القطاع الثقافي" ودراسة بشأن "الثقافة الرقمية في فلسطين". وعُرضت نتائج الدراستَين خلال حلقة عمل عُقدت في آب/أغسطس ٢٠٢١.

٢٠- واحتفل مكتب اليونسكو في رام الله، بالتعاون مع المعهد الوطني للموسيقى، باليوم العالمي لشجرة الزيتون في ٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢١، من خلال تنظيم سلسلة من الأنشطة الموسيقية في المدارس الابتدائية من أجل تشجيع الأسر والمؤسسات التعليمية على حماية أشجار الزيتون ونقل القِيَم التي تجسدها هذه الأشجار من خلال الموسيقى والأغاني التقليدية الشعبية. ووُجهت هذه الأنشطة إلى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٧ سنوات و١٢ سنة، وأُعدّ مقطع فيديو ترويجي قصير عن هذه الأنشطة ونُشر على صفحات اليونسكو على مواقع التواصل الاجتماعي، ويمكن مشاهدته عبر الرابط التالي: https://www.youtube.com/watch?v=RcL21IVvQqg.

٢١- ويجري العمل على إنشاء هيئة وطنية للسينما ووضع إطار قانوني لهذه الهيئة، وذلك في إطار مشروع "المساعدة على وضع أُطر تنظيمية جديدة لتعزيز الصناعات الثقافية والإبداعية وتعزيز التعاون فيما بين بلدان الجنوب" المشترك بين اليونسكو والاتحاد الأوروبي، الذي تساعد اليونسكو من خلاله وزارة الثقافة في تعزيز قطاع صناعة الأفلام الفلسطيني وتحسينه. ويُعتزم إجراء مشاورة في هذا الصدد مع الجهات المعنية في مطلع عام ٢٠٢٢. وجرى التعاقد مع باحثين وطنيين، في إطار المشروع نفسه، لجمع بيانات ستُستخدم لإثراء محتوى موقع إلكتروني سيحتوي على دليل للأفلام وقاعدة بيانات عن عمليات الإنتاج والمنتجين.

٢٢- وتعكف اليونسكو على وضع الصيغة النهائية لدراسة ترمي إلى إجراء مسح لقطاع الثقافة في فلسطين باستخدام إحصاءات تقيس المساهمة الشاملة للثقافة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. ويجري العمل على ترجمة هذا التقرير إلى اللغة العربية، ويُعتزم نشره مع مؤسسة دروسوس التي تُعدّ شريكاً لليونسكو في هذا النشاط.

٢٣- وشاركت فلسطين في المشاورة الإقليمية لمنطقة الدول العربية، التي عُقدت عبر الإنترنت في شباط/فبراير ٢٠٢٢، في إطار الأعمال التحضيرية لمؤتمر اليونسكو العالمي للسياسات الثقافية والتنمية المستدامة لعام ٢٠٢٢. وتمثل الغرض من عملية التشاور الشاملة هذه في دعم الحوار الإقليمي بشأن الاتجاهات المستجدة فيما يتعلق بالسياسات الثقافية، فضلاً عن الثغرات التي تعتريها والأولويات في هذا المجال، وتكييف هذه السياسات مع التحديات المتعددة الأوجه التي تعترض المساعي الرامية إلى تحقيق التنمية المستدامة على الصعيدَين الوطني والإقليمي، ولا سيّما في إطار الاتفاقيات المتعلقة بالثقافة.

الاتصال والمعلومات

٢٤- سجّل المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية (مركز "مدى")، في الفترة الممتدة من تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢١ إلى نهاية كانون الثاني/يناير ٢٠٢٢، ما مجموعه ٩٨ حالة انتهاك لحرية الإعلام، ابتداءً بالاعتداءات الجسدية وانتهاءً بالمنع من تغطية الأحداث. وسُجِّل في شهر كانون الثاني/يناير ٢٠٢٢ وحده إصابة ما لا يقل عن خمسة إعلاميين برصاصات مطاطية أطلقها جنود إسرائيليون[٣].

٢٥- ونظّم مكتب اليونسكو في رام الله، بالشراكة مع وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مؤتمراً وطنياً بشأن الدراية الإعلامية والمعلوماتية في ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢١. وحضر المؤتمر زهاء ٢٥٠ شخصاً في الضفة الغربية وقطاع غزة، ومنهم أعضاء من تسع منظمات من منظمات المجتمع المدني العاملة في مجال الإعلام والمعلومات، وخبراء إعلاميون ومربون ومعلمون وطلاب. وأُعدّ أيضاً مقطع فيديو للتعريف بالنتائج التي خلص إليها المؤتمر.

٢٦- ونظّم مكتب اليونسكو في رام الله جلسات دعم نفسي واجتماعي انتفع بها ١٥٠ شاباً وشابة في قطاع الإعلام. وبلغت عملية إعداد دليل بشأن الرعاية الذاتية باللغة العربية مرحلة المراجعة الأخيرة، ويُعتزم طباعته وتوزيعه لتزويد الصحفيين الذين يتعرضون لضائقة نفسية بالنصائح والإرشادات اللازمة. ويُتوخى استخدام هذا الدليل في فلسطين والمنطقة العربية بأسرها. ويندرج هذا النشاط في عِداد إجراءات الدعم التي اتُّخذت في أعقاب التصعيد في قطاع غزة في أيار/مايو ٢٠٢١، الذي شمل قيام جيش الدفاع الإسرائيلي بتدمير برج سكني في غزة كان يضم مكاتب عدد من وسائل الإعلام المحلية والدولية.

[٣] https://www.madacenter.org/en/article/1371

٢٧- وانتفع زهاء ٦٠ إعلامياً في إدارات المحافظات المحلية بأربع دورات تدريبية عُقدت خلال شهرَي أيلول/سبتمبر وتشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢١ للتدريب على التحقق من الوقائع والتغطية المهنية فيما يتعلق بالانتخابات.

٢٨- وساهمت اليونسكو، في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢١، بثلاث مقالات موجَّهة إلى عامة الناس في المجلة الوحيدة الصادرة باللغة الإنجليزية في فلسطين التي تحمل اسم "هذا الأسبوع في فلسطين" (This Week in Palestine)، وتمثل الغرض من هذه المقالات في إبراز عمل اليونسكو بشأن حرية التعبير والتصدي للتضليل الإعلامي، فضلاً عن عملها في مجال الدراية الإعلامية والمعلوماتية.

٢٩- واستهل مكتب اليونسكو في رام الله وجامعة القدس المفتوحة، في إطار الأسبوع العالمي للدراية الإعلامية والمعلوماتية لعام ٢٠٢١، مشروعاً جديداً بعنوان "تقييم الإدارة الاستراتيجية للمؤسسات الإعلامية وتعزيز الدراية الإعلامية والمعلوماتية في التعليم العالي الفلسطيني" في ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢١. وحظي هذا المشروع بدعم مالي من البرنامج الدولي لتنمية الاتصال، فضلاً عن أموال قدّمها البرنامج المتعدد الجهات المانحة المكرس لحرية التعبير وسلامة الصحفيين. وسيُنفَّذ المشروع على ثلاث مراحل بحلول كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٢، وهذه المراحل هي التالية: (أ) تقييم مدى استعداد المؤسسات الإعلامية لتطبيق مفاهيم الدراية الإعلامية والمعلوماتية من خلال البحوث والدراسات؛ (ب) عقد دورات لتنمية القدرات في هذا المجال؛ (ج) وضع منهاج دراسي في مجال الدراية الإعلامية والمعلوماتية لمؤسسات التعليم العالي.

٣٠- ويواصل مكتب اليونسكو في رام الله تقديم الدعم لعملية إعداد التقرير الوطني الأول لتقييم حالة تطور الإنترنت على الصعيد الوطني استناداً إلى إطار مؤشرات اليونسكو لعالمية الإنترنت، ووفقاً لمبادئ مفهوم عالمية الإنترنت المتمثلة في مبدأ مراعاة حقوق الإنسان، ومبدأ الانفتاح، ومبدأ الإتاحة للجميع، ومبدأ المشاركة المتعددة الأطراف. ويجري العمل في هذا الصدد بالتعاون مع المركز العربي لتطوير الإعلام الاجتماعي (مركز "حملة"). وتعكف الجهات المعنية وفريق البحث حالياً على استعراض المشروع الأول للتقرير، علماً بأنه يُعتزم نشر هذا التقرير خلال عام ٢٠٢٢.

٣١- وعقدت اليونسكو في شهرَي تشرين الثاني/نوفمبر وكانون الأول/ديسمبر ٢٠٢١، بالتعاون مع الهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب ("بيالارا")، اجتماعات توجيهية مع ثلاث محطات إذاعية، في الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة، لتحسين معارف القائمين على هذه المحطات بمفاهيم الدراية الإعلامية والمعلوماتية، وتنمية مهاراتهم للارتقاء باستراتيجياتهم الإعلامية والتحريرية، ووضع مدونات لقواعد السلوك، واستحداث برامج جديدة تأخذ بوضوح بمفاهيم الدراية الإعلامية والمعلوماتية. وقامت هيئة تحكيم تتألف من اليونسكو، والهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب، والمعلمين، باختيار أفضل فيلم وثائقي قصير بشأن مفاهيم الدراية الإعلامية والمعلوماتية، وحصل هذا الفيلم على جائزة في كانون الثاني/يناير ٢٠٢٢.

٣٢- وعقدت اليونسكو، بالتعاون مع مركز تطوير الإعلام في جامعة بيرزيت، حلقة عمل مدتها ثلاثة أيام في الضفة الغربية في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢١ وفي قطاع غزة في كانون الثاني/يناير ٢٠٢٢ بشأن تنمية القدرات في مجال الدراية الإعلامية والمعلوماتية وسُبل استخدام الأدوات الإعلامية والمعلوماتية استخداماً سليماً. واستهدفت حلقة العمل الأشخاص المسؤولين في هذا المجال، ولا سيّما القائمين على التنظيم والمؤثرين في الناس، فضلاً عن الطلاب (الذين يدرسون الإعلام

والصحافة والعلوم السياسية والقانون)، لضمان فهمهم التام لمفاهيم الدراية الإعلامية والمعلوماتية وحُسن استخدام الأدوات المتوافرة في هذا المجال. وتمحورت حلقة العمل حول معالجة مشكلة انتشار المعلومات المضللة والمعلومات الخاطئة وخطاب الكراهية، مع مراعاة الاعتبارات الجنسانية. وأُجريت في هذا الصدد مناقشة مفتوحة بين جميع المشاركين في شباط/فبراير ٢٠٢٢ لمناقشة عدة مسائل منها التحديات التي تعترض نشر تطبيق معايير الدراية الإعلامية والمعلوماتية وأدواتها قدر المستطاع.

المساواة بين الجنسين

٣٣- أجرت اليونسكو، بالشراكة مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة، عملية رصد إعلامي لأربعة وسائل إعلامية شملت ثلاثة أنواع من أنواع الإنتاج الإعلامي، وهي التلفزيون والإذاعة والصحف، لتقييم مدى توافق محتوياتها مع معايير المساواة بين الجنسين. وأُنجزت عملية التقييم هذه في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢١ وتمخضت عن وضع مدونة لقواعد السلوك في هذا المجال بالتشاور مع العاملين في مجال الإعلام ووسائل الإعلام ونقابة الصحفيين الفلسطينيين. وستُعقد دورة تدريبية خلال الربع الأول من عام ٢٠٢٢ لتدريب العاملين في وسائل الإعلام المشمولة بعملية التقييم على سُبل تمثيل الجنسين في هذا المجال.

٣٤- وشارك مكتب اليونسكو في رام الله في حملة الستة عشر يوماً من النشاط لمناهضة العنف الجنساني التي نُظّمت بمناسبة اليوم الدولي للقضاء على العنف ضد المرأة الذي يحل في ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر، تحت عنوان "النساء والفتيات: آمنات في المنزل، على الإنترنت، في الشارع، في العمل، وفي المجتمع ككل". وساهمت اليونسكو، بالتعاون مع راديو فيلستيا، في بث برنامج إذاعي من ثلاث حلقات باللغة العربية للمساهمة في أنشطة هذه الحملة والتوعية بشأن العنف الجنساني في فلسطين.

٣٥- وبُثّت الحلقة الأولى من البرنامج الإذاعي عبر الإنترنت في ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢١ وتناولت موضوع العنف ضد الصحفيات الفلسطينيات عبر الإنترنت؛ وبُثّت الحلقة الثانية عبر الإنترنت في ٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢١ وتناولت موضوع جائحة كوفيد-١٩ والعبء غير المتكافئ الذي تنوء به الطالبات والعاملات. واستناداً إلى نموذج الحوار المعتمد في إطار حركة "صمود الفن"، بُثّت الحلقة الثالثة والأخيرة من هذه السلسلة عبر الإنترنت في ٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢١ وتناولت موضوع الفنون باعتبارها وسيلة للتوعية بالعنف ضد المرأة ومكافحة القوالب النمطية الجنسانية.

مشاركة الشباب

٣٦- تشارك اليونسكو في أنشطة فريق الأمم المتحدة المواضيعي المعني بالشباب مشاركة فاعلة، وقد أجرت في هذا الصدد عدة عمليات مسح من أجل الوقوف على أفضل الفرص لإيجاد أوجه التآزر وتوسيع نطاق التعاون دعماً للأنشطة المتعلقة بالشباب في مجالات رئيسية مثل "دعم مبادرات المشاركة في الحياة المدنية التي تتيح للشباب (ولا سيّما النساء والفتيات) فرصة التعبير عن آرائهم" و"التمكين الاقتصادي".

٣٧- ومن ثَمّ، ساهمت اليونسكو بوصفها عضواً في فريق الأمم المتحدة المواضيعي المعني بالشباب في إنشاء أول فريق استشاري للشباب في فلسطين. ويتوخى هذا الفريق الاستشاري للشباب أن يوفر منبراً لتقديم المشورة والتأثير في عملية رسم السياسات، ووضع البرامج، وتنفيذ الأنشطة المرتبطة بالشباب في فلسطين، وضمان فعالية أنشطة برنامج الأمم المتحدة في التصدي لأهم التحديات التي يواجهها الشباب وتحقيق أولوياتهم. وسيُستكمل اختيار أعضاء الفريق المقبلين بحلول تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٢.

٣٨- ونظّمت اليونسكو ومؤسسة إدريس شاه مسابقة حكايات العالم للقصة القصيرة لدعوة الشباب في جميع أرجاء العالم إلى التعبير عن آمالهم وشواغلهم بشأن المستقبل، فضلاً عن تعزيز التسامح والإدماج والتفاهم والمساواة بين الجنسين ومكافحة التمييز، ونبذ العنف ونشر ثقافة السلام. وبلغت عدد القصص القصيرة التي شاركت في المسابقة أكثر من ٢٠٠٠ قصة أرسلها مشاركون من المناطق الخمس كافة، وتم مكافأة ١٦ فائزاً في المسابقة في تموز/يوليو ٢٠٢١. وحصلت الطالبة الفلسطينية الشابة، ختام الهسي، على ميدالية برونزية وحاسوب لوحي (جهاز آي باد) عن قصتها القصيرة المميزة بعنوان "نحن الأطفال انتصرنا!". ويعمل مكتب اليونسكو في رام الله على تنظيم عملية تسليم جائزتها بمساعدة المجلس العالمي لكتب اليافعين – فرع فلسطين، الذي ساعدها في تقديم قصتها القصيرة التي ستُنشر في عام ٢٠٢٢.

الجولان السوري المحتل

٣٩- انتهى في شهر آذار/مارس من عام ٢٠١٣ المشروع الخاص بمساعدة الطلاب السوريين في الجولان السوري المحتل، الذي استُهلّ في عام ٢٠٠٩ بتمويل من أموال الودائع اليابانية. وتعذّر تقديم هذه المساعدة خلال الفترة المشمولة بالتقرير بسبب عدم توافر موارد إضافية خارجة عن الميزانية.

مشروع القرار المقترح

٤٠- لعلّ المجلس التنفيذي يرغب، بناءً على ما تقدَّم، في اعتماد قرار ينص على ما يلي:

إنّ المجلس التنفيذي،

١ - وقد درس الوثيقتَين ٢١٤م ت/٢٢ و٢١٤م ت/٢٣ وملحق هذا القرار،

٢ - وإذ يذكّر بقراراته السابقة بشأن "المؤسسات التعليمية والثقافية في الأراضي العربية المحتلة"،

٣ - يقرر إدراج هذا البند في جدول أعمال دورته الخامسة عشرة بعد المائتين؛ ويدعو المديرة العامة إلى موافاته بتقرير متابعة في هذا الصدد.

الملحق

المجلس التنفيذي
الدورة الرابعة عشرة بعد المائتين

214 EX/PX/DR.23.1
٢١٤م ت/ب ع خ/م ق ٢٣-١
باريس، ٢٠٢٢/٣/٣١
الأصل: إنجليزي

لجنة البرنامج والعلاقات الخارجية

البند ٢٣ تنفيذ قرار المؤتمر العام ٤١م/٥١ وقرار المجلس التنفيذي ٢١٢م ت/٤٤ بشأن المؤسسات التعليمية والثقافية في الأراضي العربية المحتلة

مشروع قرار

إنّ المجلس التنفيذي،

أولاً- فلسطين المحتلة

١ - إذ يذكّر بالقرارَين ١٨٥م ت/٣٦ و٣٨م/٧٢، وبالمادة ٢٦ المتعلقة بالحق في التعليم من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وبالمواد ٢٤ و٥٠ و٩٤ المتعلقة بحرمان الأطفال من الحق في التعليم من اتفاقية جنيف الرابعة، وباتفاقية لاهاي لعام ١٩٥٤ وبروتوكولَيها، واتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي لعام ١٩٧٢، ويذكّر أيضاً بالرأي الاستشاري الصادر في ٩ تموز/يوليو ٢٠٠٤ عن محكمة العدل الدولية بشأن "الآثار القانونية الناشئة عن تشييد جدار في الأرض الفلسطينية المحتلة"،

٢ - وقد درس الوثيقتَين ٢١٤م ت/٢٢ و٢١٤م ت/٢٣،

٣ - وإذ يعرب عن التزامه بصون الآثار والأعمال الفنية والمخطوطات والكتب وسائر الممتلكات التاريخية والثقافية التي يجب أن تتمتع بالحماية في حالة نشوب نزاع، وكذلك بصون المدارس وجميع المرافق التعليمية،

٤ - يستنكر العواقب الضارّة للمواجهات العسكرية في قطاع غزة على مجالات اختصاص اليونسكو، ولا سيّما على المؤسسات التعليمية والثقافية؛

٥ - وإذ يعرب عن قلقه الشديد من انتهاكات الجيش الإسرائيلي التي تمس بحرمة الجامعات والمدارس الفلسطينية، يطلب من السلطات الإسرائيلية الكف فوراً عن الأعمال التي تنتهك مبادئ اليونسكو وأحكام الإعلان العالمي بشأن التعليم للجميع لعام ١٩٩٠؛ ويؤكد مجدداً في هذا الصدد أنّ المدارس والجامعات ومواقع التراث الثقافي تتمتع بحماية خاصة وينبغي الامتناع عن استهدافها؛

٦ - ويعرب عن قلقه المتزايد من إضرار الجدار بأنشطة المؤسسات التعليمية والثقافية؛ ويطلب في هذا الصدد من إسرائيل، القوة المحتلة، وقف كل أنشطتها الاستيطانية، ومنها عملية بناء الجدار والتدابير الأخرى التي ترمي إلى تغيير طابع الأرض الفلسطينية المحتلة ووضعها القانوني وتركيبتها السكانية، ومنها التدابير المتخذة داخل القدس الشرقية وفي موقع دير كريمزان بمحافظة بيت لحم وحولهما، إذ تضرّ تلك الأنشطة والتدابير بالنسيج الاجتماعي للمجتمع الفلسطيني وتحول دون تمتع التلاميذ والطلاب الفلسطينيين بحقهم في التعليم على أكمل وجه؛

٧ - ويلاحظ بقلق شديد الرقابة التي تمارسها إسرائيل على المناهج الدراسية الفلسطينية المعتمدة في المدارس والجامعات في القدس الشرقية؛ ويحث السلطات الإسرائيلية على وقف هذه الرقابة فوراً؛

٨ - ويعرب عن تقديره لجميع الدول الأعضاء والمنظمات الدولية الحكومية والمنظمات غير الحكومية المعنية لما قدمته من مساهمات كبيرة من أجل عمل اليونسكو في فلسطين ومن أجل بناء مدارس للأطفال الفلسطينيين، ومنها على سبيل المثال مدرسة طانا قرب نابلس ومدرستا الخان الأحمر وأبو نوار قرب القدس؛ ويناشدها مواصلة مساعدة اليونسكو في هذا المسعى؛

٩ - ويأسف أسفاً شديداً لقيام السلطات الإسرائيلية بتدمير المدارس، ومنها مدرسة أبو نوار ومدرسة طانا؛ ويطالب السلطات الإسرائيلية بوقف الخطط الرامية إلى تدمير المزيد من المدارس، ومنها مدرسة الخان الأحمر؛

١٠- ويشكر المديرة العامة على النتائج المحرزة لصالح أعمال الحماية وإعادة البناء والتأهيل والترميم الخاصة بالمواقع الأثرية الفلسطينية والتراث الثقافي الفلسطيني؛ ويدعوها إلى تعزيز عملها في هذا الصدد، وكذلك إلى تعزيز المساعدة التي تقدمها اليونسكو للمؤسسات التعليمية والثقافية الفلسطينية من أجل تلبية الاحتياجات المتعلقة ببناء القدرات في مجالات اختصاص اليونسكو عن طريق القيام، على سبيل المثال لا الحصر، بتوسيع نطاق برنامج المساعدة المالية للطلاب والتلاميذ الفلسطينيين؛ ويطلب منها تنظيم الاجتماع التاسع للّجنة المشتركة بين اليونسكو وفلسطين في أقرب وقت ممكن؛

ثانياً– الجولان السوري المحتل

١١- ويدعو أيضاً المديرة العامة إلى القيام بما يلي:

(أ) مواصلة الجهود التي تبذلها من أجل المحافظة على النسيج البشري والاجتماعي والثقافي للجولان السوري المحتل وفقاً لأحكام قراراته المتعلقة بهذا الأمر؛

(ب) بذل الجهود اللازمة لتوفير المناهج الدراسية المناسبة، وتقديم المزيد من المنح والمساعدات الملائمة للمؤسسات التعليمية والثقافية في الجولان السوري المحتل؛

(ج) إيفاد خبير لتقدير وتقييم احتياجات المؤسسات التعليمية والثقافية في الجولان السوري المحتل، وموافاتها بتقرير في هذا الصدد قبل انعقاد الدورة الخامسة عشرة بعد المائتين للمجلس التنفيذي؛

ثالثاً

١٢- ويقرر إدراج هذا البند في جدول أعمال دورته الخامسة عشرة بعد المائتين؛ ويدعو المديرة العامة إلى موافاته بتقرير مرحلي بشأنه.

ملحق الوثيقة ٢١٤م ت/٢٣

تسلّمت الأمانة، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، الرسائل المذكورة فيما يلي بشأن هذا البند:

التاريخ	المرسِل	الموضوع
١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢١	السفير، المندوب الدائم لفلسطين لدى اليونسكو	الاعتداء على المؤسسات التعليمية وانتهاك الحق في التعليم
١٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢١	السفير، المندوب الدائم لفلسطين لدى اليونسكو	الاعتداء على المؤسسات التعليمية وانتهاك الحق في التعليم
١٠ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٢	السفير، المندوب الدائم لفلسطين لدى اليونسكو	الاعتداء عل المؤسسات التعليمية وانتهاك الحق في التعليم
١٢ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٢	السفير، المندوب الدائم لفلسطين لدى اليونسكو	الاعتداء على المؤسسات التعليمية وانتهاك الحق في التعليم
٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٢	السفير، المندوب الدائم لفلسطين لدى اليونسكو	الانتهاكات التي تستهدف الصحفيين
٩ شباط/فبراير ٢٠٢٢	السفير، المندوب الدائم لفلسطين لدى اليونسكو	التقرير الصادر عن منظمة العفو الدولية
٢ آذار/مارس ٢٠٢٢	السفير، المندوب الدائم لفلسطين لدى اليونسكو	الاعتداء على المؤسسات التعليمية وانتهاك الحق في التعليم